

غريب الحديث لابن الجوزي

السَّوْمُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالَ الزَّجَّاجُ السَّوْمُ أَنْ يُسَاوِمَ
بِالسَّلَاعَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِأَنَّهُ وَقْتُ ذِكْرِ الْإِذْنَ وَعَجَلٌ لَا
تَشْتَعِلُ فِيهِ بَشَائِعُ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رَعْيِ الْإِبِلِ لِأَنَّهَا إِذَا
رَعَتُ حِينَئِذٍ وَهُوَ نَدْبٌ أَصَابَهَا مِنْهُ الْوَبَاءُ وَرُبَّمَا قَتَلَهَا لِأَنَّهُ
يُنْزَلُ فِي اللَّيْلِ عَلَى النَّبَاتِ دَاءً فَلَا يَنْحَلُّ إِلَّا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ
وَهَذَا أَطْهَرُ الْوَجْهَيْنِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْخَطَّابِيِّ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ قَالَ يَقَعُ دَاءٌ عَلَى الزَّرْعِ فَلَا
يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَيَذُوبُ فَإِنْ أَكَلَتْ مِنْهُ بَعِيرٌ
قَبْلَ ذَلِكَ مَاتَ فَيَأْتِي كِلَابُهُ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ فَيَكَلِبُ فَإِنْ
عَضَّ إِنْ سَانَ كِلَابَ الْمَعْضُوضِ فَإِذَا سَمِعَ نَبِيحَ كِلَابٍ أَجَابَهُ .
قوله إِلَّا السَّامَ يعني المَوْتَ .
وَصَلَّى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَسْوَى بَرَزَخًا أَي أَغْفَلَ وَأَسْقَطَ وَقَالَ حَيْدًا
أَرْضُ الْكُوفَةِ أَرْضٌ سَوَاءٌ أَي مُسْتَوِيَةٌ .
فِي الْحَدِيثِ إِنَّمَا نَحْنُ وَإِيَّاهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ أَي سَوَاءٌ يُقَالُ هُمَا سَيِّئَانِ
أَي مِثْلَانِ . بَابِ السِّينِ مَعَ الْهَاءِ .
فِي الْحَدِيثِ تَوَخَّيَا ثُمَّ اسْتَهِمَا أَي اقْتَرِعَا .
فِي الْحَدِيثِ فَدَخَلَ عَلَيَّ سَاهِمَ الْوَجْهِ أَي مُتَغَيِّرُهُ .
وَفِي الْبَيْتِ سَهْوَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هِيَ كَالصُّفَّةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ